

The Effectiveness of the Moodle Program in Distance Learning from the Point of View of Faculty Members in the Faculty of Educational Sciences at Al al-Bayt University

Maha Alnuaimi^{(1)*}

Abdul Salam Al-Adili⁽²⁾

(1) Al al-Bayt University, Mafraq - Jordan.

(2) Al al-Bayt University, Mafraq - Jordan.

Received: 18/09/2023

Accepted: 11/12/2023

Published: 20/03/2024

* *Corresponding Author:*
maha.alnuaimi.m@gmail.com

DOI: [https://doi.org/10.59759/
educational.v3i1.538](https://doi.org/10.59759/educational.v3i1.538)

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of the Moodle platform in distance learning from the point of view of faculty members at the faculty of Educational Sciences at Al al-Bayt University in Mafraq Governorate. The study sample consisted of (44) faculty members in the College of Educational Sciences at Al al-Bayt University. To achieve the objectives of the study, it used the descriptive approach, and then a questionnaire was developed consisting of 30 items divided into two areas (the effectiveness of the Moodle program, and the challenges in using the Moodle program), and its validity and reliability were verified. The results showed that the degree of appreciation of the faculty members at the Faculty of Educational Sciences at Al al-Bayt University for the effectiveness of the Moodle program in distance learning came to a medium degree. The

results also showed that the most important challenges facing faculty members at the Faculty of Educational Sciences at Al al-Bayt University in using the Moodle program in distance learning from their point of view is the ease of cheating, whether in tests or by submitting assignments through the Moodle program. The results also showed that there were statistically significant differences in the degree of estimation of faculty members in the Faculty of Educational Sciences at Al al-Bayt University for the effectiveness of the Moodle program in distance learning due to the effect of academic rank, in favor of (Assistant Professor), and the absence of statistically significant differences in the degree of appreciation of faculty members at the College of Educational Sciences at Al al-Bayt University for the challenges facing the use of the Moodle program in distance learning due to the effect of academic rank. The study made several recommendations, the most important of which was holding training courses and workshops for all faculty members in using electronic platforms, especially Moodle to use it in teaching more effectively.

Keywords: Effectiveness, Moodle Platform, Distance Learning, Faculty Members.

فاعلية برنامج مودل في التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت

عبد السلام العديلي^(٢)

مها النعيمي^(١)

(١) جامعة آل البيت، المفرق - الأردن.

(٢) جامعة آل البيت، المفرق - الأردن

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في محافظة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وأتبع المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير استبانة مكونة من ٣٠ فقرة موزعة على مجالين (فاعلية برنامج مودل، والتحديات أمام استخدام برنامج مودل)، وتم التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لفاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن أبرز التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بعد من وجهة نظرهم هي سهولة الغش؛ سواء بالاختبارات أو عن طريق تقديم الواجبات عبر برنامج مودل (Moodle)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لفاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بعد؛ تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية، ولصالح (أستاذ مساعد)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت للتحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بعد؛ تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية. وقد أوصت الدراسة عدة توصيات كان أهمها عقد دورات وورش عمل تدريبية لكافة أعضاء هيئة التدريس في استخدام المنصات الإلكترونية وخاصة برنامج مودل (Moodle)؛ لتوظيفها في التدريس بشكل أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج مودل، التعلم عن بعد، أعضاء هيئة التدريس.

المقدمة

يشهد العالم ثورة معرفية وتكنولوجية، عملت على تطوّر مختلف جوانب الحياة، بحيث أسهمت في تجدد العملية التعليمية التعلمية في بنيتها وأهدافها، وبناءً على هذا؛ فإنّ العملية التعليمية شهدت اهتماماً واسعاً من قبل المتخصصين والمسؤولين عن التربية والتعليم عالمياً ومحلياً؛ بحيث تنوّعت طرق التدريس، فأصبح الطالب محور العملية التعليمية حتى يتمكّن من المرور بخبرات تمكّنه العيش في هذا العالم المتسارع والمعقد.

وتعدّ العملية التعليمية التعلمية عملية تواصل فعّالة بين المعلم والطالب، وإنّ هذا التواصل يقع على نحو مباشر أو غير مباشر عبر مختلف الوسائل؛ حيث تتمّ عملية التواصل ضمن بيئة محدّدة بأطر معيّنة، وتحتوي على الأدوات التي تعزز آلية التواصل من أجل توضيح المحتوى التعليمي وتحقيق الهدف من العملية التعليمية، وبما أنّ العملية التعليمية هي عملية متغيّرة بشكلٍ مستمرٍّ؛ لا بدّ أنّ تتسم بيئة التعلم بالمرونة (الأحمري، ٢٠١٨).

وكغيرها من دول العالم واكبت المملكة الأردنية الهاشمية التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم، وخاصة بعد انتشار فيروس كورونا الذي هدد حياة الكثيرين في كافة دول العالم، حيث عمل الأردن على اعتماد التعليم عن بعد ووقف التدريس الوجاهي للطلبة خوفاً عليهم، وتم اعتماد المنصات الإلكترونية في تعليم الطلاب عن بعد؛ حيث يمكن لكافة الطلبة الوصول إلى الدروس التعليمية من خلال نشرها على المنصات بشكل إلكتروني، وقد استطاع الطلاب الوصول وتصفح المحتوى الإلكتروني للدروس باستخدام شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية، وذلك حسب المرحلة الدراسية للطلاب (عبد الرحيم والشياح، ٢٠٢٢).

يعتمد التعلم عن بُعد على مبدأ إيصال العلوم إلى الطالب متجاوزاً قيود المكان والزمان، حيث يهدف إلى تكافؤ فرص التعليم بين الطلبة، بالإضافة إلى توفير المصادر التعليمية المختلفة، واستثمار التقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصالات والمعلومات في تنفيذ تطوير البرامج التعليمية (حلس وعض، ٢٠١٥).

بدأ التعلم عن بُعد منذ حوالي ثلاثمئة عام، وذلك عام ١٧٢٩ على يد Caleb Philips الذي كان

ينشر دروساً أسبوعيّة عبر صحيفة بوسطن جازيت، ومن ثمّ تمّ استخدام الراديو عام ١٩٢٢م من قبل جامعة بنسلفانيا وذلك لتقديم عدد من المقرّرات، وامتدّ التعلّم عن بُعد لاستخدام التلفاز من قبل جامعة ستانفورد عام ١٩٦٨م لتقديم مقرّرات هندسيّة، وعام ١٩٨٢ دخل الكمبيوتر المجال التعليمي، وكان الانتشار الأوسع للتعلّم عن بُعد عام ١٩٩٢م مع ظهور شبكة الإنترنت، حيث ظهرت أنظمة إدارة التعلّم عام ١٩٩٩م، وكانت أنظمة تعلّم مغلقة لا تخدم جميع الطلاب (العنزي والسعيد، ٢٠٢١). وأطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عام ٢٠٠٢م مبادرة المقرّرات المفتوحة؛ التي تحتوي ٢٠٠٠ مقرّر مجاني يمكن أن يستفيد منه ٦٥ مليون طالب في ٢١٥ دولة، ثمّ أطلقت أكاديميّة خان عام ٢٠٠٢م المبادرة نفسها لخدمة ٧١ مليون طالب، وبذلك بدأ عصر التعلّم المفتوح والمنصّات التعليمية (UNESCO, 2020).

ومع تطوّر التعلّم عن بُعد؛ أصبحت أنظمة إدارة التعلّم (Learning Management System) على شكل منصات تعلّم إلكترونيّة رقميّة، يعتمد عليها في التدريس الجامعي في مختلف الجامعات حول العالم؛ حيث إنّ بعض هذه المنصّات مغلقة المصدر، مثل: البلاك بورد (Blackboard)، والبعض الآخر مفتوح المصدر، مثل: نظام مودل (Moodle) (Yahya, 2017). يُعدّ نظام مودل (Moodle) أحد أنظمة إدارة التعلّم مفتوحة المصدر، حيث يحتوي هذا النظام على كافّة متطلبات المدرسة الافتراضيّة، وتكمن أهميّة نظام مودل (Moodle) في نمجه بمختلف أدوات أنظمة التعلّم داخل نظام واحد من أجل إدارة العمليّة التعليميّة التعلّميّة، ضمن إطار متكامل يقدّم كافّة الخدمات التعليميّة لجميع أطراف العمليّة التعليميّة (الغديان، ٢٠١٠).

لقد أنشئ نظام مودل (Moodle) على يد عالم الحاسب الآلي مارتن دو جيماس (Martin Dougiamas) من جامعة بيرث في أستراليا، حيث وجد أنّ كافّة الأنظمة المختصة في إدارة المحتوى التعليمي هي ذات أهداف تجاريّة تصمم من قبل مختصين لا علاقة لهم بالخبرات التعليميّة، حيث وجد أنّه من الضروري توظيف الخبرة التعليميّة التي يمتلكها مع خبرته التقنيّة للوصول إلى نظام قادر على إدارة محتوى التعليم، وضامن سهولة الاستخدام من قبل الأفراد وبشكل مجاني (الجراح وآخرون، ٢٠١٦). وتعني كلمة Moodle Modular Object-Oriented Dynamic Learning، أي بيئة تعليميّة ديناميكيّة موضوعيّة التوجيه ومعياريّة، فنظام مودل (Moodle) يعتبر من أكثر أنظمة إدارة التعلّم

التي تحقق التكامل بين نظم المعلومات والموارد البشرية، كما أنه يعتبر متعدد اللغات، ومن أكثرها انتشاراً واستخداماً (فارس وإسماعيل، ٢٠١٧).

وبالاعتماد على نظام مودل (Moodle)؛ الذي يحتوي المقررات الإلكترونية؛ فإنه يمكن لكل طالب التعلم بمعزل على زملائه الطلبة، وبالتالي الوصول إلى خصوصية التعلم، كما وإن نظام مودل (Moodle) يعطي الطالب الحق بالتعلم بالقدر والتكرار الذي يحتاجه؛ من غير خوف أو حرج، فضلاً عن أن لهذا النظام فائدة أخرى تتمثل في السماح للطلاب أن يتعلم بالسرعة التي تناسب قدراته ومهاراته من غير الالتزام بجدول مواعيد للحصص الدراسية؛ حيث يمكن للطلاب أن يختار المعارف والمعلومات في الوقت الذي يريد، بالإضافة إلى توفير كم هائل من المعلومات ضمن نظام واحد (مهدي، ٢٠٢١). ويمكن استخدام نظام مودل (Moodle) لمختلف نشاطات التعلم الفردية أو الجماعية، وهذا ما يجعل منه بيئة غنية بالتعلم التعاوني، حيث يحتوي على ميزة منتديات النقاش التي يمكن من خلالها مناقشة موضوعات العملية التعليمية، ويمكن المعلم من إنشاء المجموعات حسب المستويات التعليمية، بالإضافة إلى إنشاء الواجبات والاختبارات الذاتية التي يمكن جدولتها بوقت محدد أو بدون تحديد الوقت، فضلاً عن قدرة المعلم على متابعة الطالب من بداية دخوله إلى النظام ولغاية تسجيل الخروج منه (العيصرة والسعدي، ٢٠١٦).

- ويمكن تحديد مهام كافة مستخدمي نظام مودل (Moodle) كالاتي (العيصرة والسعدي، ٢٠١٦):
١. مدير الموقع: ويعمل على إضافة الفصول والمقررات الدراسية، وعمل حسابات الطلبة، وإنشاء قواعد البيانات الخاصة بالبرنامج، مع إنشاء النسخ الاحتياطية، ومتابعة النظام وتحديثه.
 ٢. المعلم: يمكن للمعلم أن يُغيّر إعدادات المقرر الخاص به وإدارة ملفات المقرر، وتحديد قائمة الطلبة، وإنشاء المجموعات وإزالتها، فضلاً عن إنشاء الاختبارات والواجبات، وإدارة العلامات.
 ٣. الطالب: يمكن للطلاب أن يدخل على المقررات الدراسية والمشاركة بالمنتديات، ورفع الواجبات والمشاركة بالاختبارات، والقيام بالدراسة مع المعلم أو زملائه.
 ٤. الضيف: يُعدّ الضيف مستخدماً غير مسجّل ضمن موقع (Moodle)، حيث يسمح له عند الدخول إلى الموقع أن يتصفح المقررات التي يسمح له المعلم بتصفحها، ويمكن له الدخول إلى النظام باستخدام البريد الإلكتروني الخاص به.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة في هذا المجال، فقد وجد الباحثان عدداً من الدراسات ذات الصلة، فقد هدفت دراسة شحات والعامري (٢٠٢٠) إلى الكشف عن تحديات ومقترحات تطوير تجربة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان للتعلم عن بُعد باستخدام منصة مودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقته بمغريات: الجنس، الخبرة التدريسية، والمهارات التكنولوجية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) عضو هيئة تدريس من مراكز الجامعة وكلياتها المختلفة، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طور الباحثان استبانة لمعرفة تحديات ومقترحات تطوير مكونة من محورين: (١) تحديات التعليم والتعلم عن بُعد، (٢) مقترحات تطوير التعليم والتعلم عن بُعد، وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن التجربة كانت تواجه بعض التحديات بدرجة منخفضة.

هدفت دراسة العمري (٢٠٢٠) إلى تقويم تجربة جامعة مؤتة في الأردن في استخدام أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle)، واتجاهاتهم نحوه، والصعوبات التي تحد من استخدامه، وتكون أفراد الدراسة من (٥٢٣) عضو هيئة تدريس، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة كل من استخدام النظام والمعوقات التي تحد من استخدامه جاءت بدرجة متوسطة، وأن الاتجاهات نحوه كانت "إيجابية"، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في استخدام النظام بين الجنسين، ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج فروقاً في الاستخدام بحسب الرتبة العلمية، لمن رتبهم محاضر وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك مقارنة مع من رتبهم أستاذ، ونوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، والخبرة لمن خبرتهم أقل من (٥) سنوات، ومن (٦-١٠) سنوات، ومن (١١-١٥) سنة، مقارنة بمن خبرتهم أكثر من (١٥) سنة.

تناولت دراسة العضياني (٢٠٢٠) تقويم تجربة طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية في الاستخدام المفاجئ لنظام إدارة التعلم (Moodle)، في التعليم لمواجهة أزمة كورونا (Covid-19) لتحقيق أهداف البحث التي تمثلت في التعرف على واقع استخدام نظام (Moodle) أثناء التعرض لأزمة كورونا (Covid-19) واستكشاف المعوقات التي قابلت الطلاب أثناء استخدامهم للنظام ووضع اقتراحات لتحسين استخدام الطلاب لنظام إدارة التعلم (Moodle) في أثناء الأزمات كأزمة كورونا (Covid-19) قام الباحث بتطبيق استبانة على عينة من الطلاب بلغت (١٠٦٧) من طلاب جامعة

شقراء، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ، وهي فترة التعرض لفيروس كورونا (Covid-19) وفرض الحظر المنزلي الكلي أو الجزئي على مناطق المملكة العربية السعودية، وإغلاق الجامعات بشتى أنحاء العالم والمملكة العربية السعودية، وقد جاءت نتائج البحث متوسطة فيما يتعلق بواقع استخدام الطلاب لمنظومة إدارة التعلم (Moodle)، كما أسفرت النتائج عن بعض المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لمنظومة إدارة التعلم (Moodle) خلال التعرض لفيروس كورونا (Covid-19).

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة اختلاف أهدافها؛ حيث هدفت في معظمها إلى تقييم تجربة استخدام نظام إدارة التعلم (Moodle)، وتشابهت دراسة شحات والعامري (٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية في الكشف عن تحديات استخدام منصة مودل (Moodle). أما المجتمعات المبحوثة في سياق الدراسات السابقة؛ فقد اختلفت بين طلاب وأعضاء هيئة تدريس، وتكوّن المجتمع المبحوث في الدراسة الحالية من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. وفيما يتعلق بالأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فقد اتفقت جميعها على استخدام الاستبانة أداة للدراسة وهذا ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية كذلك، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات الرائدة التي تناولت فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء أدبها النظري وتطوير أداة الدراسة.

مشكلة الدراسة وأهميتها

سعت المؤسسات التعليمية إلى استخدام أحدث التقنيات في العملية التعليمية، خاصة أنظمة إدارة التعلم؛ حيث لا بُدَّ لكافة المؤسسات التعليمية مواكبة هذا التطور وتبني هذه التقنيات التي تسهل تبادل المعلومات بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والمعلم، وقد نفذت الجامعات الأردنية عدداً من المشروعات التي تختص بتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن برامجها التعليمية، حيث يُعدُّ التوجُّه نحو التعلم عن بُعد واستخدام البرمجيات التعليمية المحوسبة في إدارة التعلم، تجربة جديدة

تتطلب تضافر الجهود بهدف نجاحها، لذا لا بُدَّ من متابعة هذا العمل ومعرفة درجة فاعليته في العملية التعليمية.

وتعدُّ جامعة آل البيت واحدةً من الجامعات التي وجدت نفسها فجأةً مجبرة على التحول إلى نظام التعلُّم عن بُعد؛ خاصَّةً مع انتشار وباء كورونا، بالإضافة إلى توظيف وسائل تواصل لم تكن متبعةً من قبل، لتمكَّن أعضاء هيئة التدريس التواصل مع الطلبة وإعطاء الدروس بطريقة فعَّالة، وقد ظهرت بعض المشكلات في تطبيق التعليم باستخدام برنامج مودل (Moodle)؛ لأنَّ جامعة آل البيت لم تتَّع التعلُّم الإلكتروني أو التعلُّم عن بُعد مسبقاً، إضافة إلى ضعف البنية التحتية للتعلُّم عن بُعد؛ الأمر الذي يتطلب اعتماد برمجيات محدَّدة وتوفير شبكات إنترنت وهواتف ذكيَّة وحواسيب لكلِّ طالب، لذلك؛ فقد ظهرت حاجة ملحةً لمعرفة وتقييم فاعليَّة برنامج مودل (Moodle) في التعلُّم عن بُعد، ومدى تحقيقه لأهداف التعليم، وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة، وإيجاد بيئة تفاعليَّة تغني عن التعلُّم وجهاً لوجه.

وتهدف الدراسة الإجابة على السؤال التالي:

– ما فاعليَّة برنامج مودل (Moodle) في التعلُّم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليَّة العلوم التربويَّة في جامعة آل البيت؟

وينتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كليَّة العلوم التربويَّة في جامعة آل البيت لفاعليَّة برنامج مودل (Moodle) في التعلُّم عن بُعد؟
- ما التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كليَّة العلوم التربويَّة في جامعة آل البيت في استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلُّم عن بُعد من وجهة نظرهم؟
- هل تختلف درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كليَّة العلوم التربويَّة في جامعة آل البيت لفاعليَّة برنامج مودل (Moodle) في التعلُّم عن بُعد باختلاف الرتبة الأكاديميَّة (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف إلى تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لفاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد.
- الكشف عن التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد من وجهة نظرهم.
- الكشف عن اختلاف درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لفاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد باختلاف الرتبة الأكاديمية (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد).

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها الدراسة الأولى -حسب علم الباحثين- التي تناولت فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، ومن هنا؛ كانت الحاجة لمثل هذه الدراسة لمعرفة وتقييم هذه التجربة، ويأمل أن تُثري هذه الدراسة المكتبة العربية بشكل عام، والأردنية بشكل خاص.

الأهمية العملية: تفيد هذه الدراسة في تحسين أداء برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد. كما وتفيد في تطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجّه للتعلّم عن بُعد كبديل للتعلّم وجهاً لوجه. كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في تقييم برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد في الجامعات، ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة.

مصطلحات الدراسة

التعلم عن بُعد: إنه تعلم لا يعتمد على التفاعل المباشر بين الطالب والمعلم وذلك بالاعتماد على مواد تعليمية معدة مسبقاً باستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني (العنزي والسعيد، ٢٠٢١: ٢٢٥). ويعرف إجرائياً بأنه العملية المخططة التي يتفاعل فيها طلبة جامعة آل البيت مع أعضاء هيئة التدريس لتحقيق أهداف تعليمية محددة من خلال توظيف برمجيات تعليمية تفاعلية وشبكة الإنترنت والأجهزة الذكية في أي وقت ومكان.

برنامج مودل (Moodle) وهو أحد أنظمة إدارة التعلم مفتوح المصدر، حيث تم تصميمه بناءً على أسس تعليمية تدعم توفير بيئة تعلم إلكترونية متكاملة للطلبة من أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية (الزبون وحمد، ٢٠١٨). ويعرف إجرائياً بأنه نظام إلكتروني مفتوح المصدر تبنته جامعة آل البيت منصة للتعليم والتعلم عن بعد؛ حيث تقوم من خلاله بإدارة المقررات الإلكترونية ودعم التعلم عن بُعد، فهو يسمح باستعراض المواد الدراسية في أي وقت ومكان ومن أي جهاز متصل بشبكة الإنترنت، كما يسمح لأعضاء هيئة التدريس إدارة المقررات إلكترونياً ومتابعة الطلبة وتقييمهم مع إعطاء التغذية الراجعة.

الفاعلية: العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف (أبو شخيم وآخرون، ٢٠٢٠). وتعرف إجرائياً بأنها مستوى تحقيق النتائج التعليمية خلال التفاعل بين طلبة جامعة آل البيت مع أعضاء هيئة التدريس باستخدام برنامج مودل (Moodle) مقارنة بالوقت الذي يتطلبه التعلم وجهاً لوجه.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على قياس فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

- **الحدود المكانية:** تقتصر تطبيق الدراسة على كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت.
 - **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت.
- كما أن تعميم النتائج للدراسة الحالية يتحدد في ضوء الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات للأداة)، وموضوعية استجابة أفراد العينة.

المنهجية والإجراءات

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، للتعرف إلى فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعددهم (٥٨) عضو هيئة تدريس؛ حسب السجلات في ديوان كلية العلوم التربوية، وقد قام الباحثان بتوزيع أداة الدراسة إلكترونياً على مجتمع الدراسة، ردّ منهم (٤٤) عضو هيئة تدريس شكلوا عينة الدراسة بواقع ٧٥.٨٦% من مجتمع الدراسة، الجدول (١) يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة (الرتبة الأكاديمية).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة (الرتبة الأكاديمية)

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	24	54.5
	أستاذ مساعد	15	34.1
	أستاذ مشارك	5	11.4
	المجموع	44	100.0

أداة الدراسة

بعد أن تم الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، قام الباحثان باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ لتناسبها مع طبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، وقدرتها على جمع البيانات والمعلومات والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير نسبياً، وتم بناء استبانة تنقسم إلى مجالين وهما فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقد تضمّنت الأداة بصورتها الأولية (٤٤) فقرة، حيث تمّ صياغة الفقرات بطريقة سلسلة وواضحة، يستطيع أفراد عينة الدراسة من الإجابة عليها، وصمم المقياس بتدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥). وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

صدق الأداة

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على (١١) محكّماً ممن يحملون درجة الدكتوراة والماجستير في قسم المناهج والتدريس وتكنولوجيا المعلومات، وذلك للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات والإضافات واستبعاد الفقرات التي لم يوافق عليها وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة.

صدق البناء

وللتحقق من صدق بناء الأداة، فقد تمّ حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، كما في جدول (٢).

جدول (٢)

ارتباط فقرات مجال "فاعلية برنامج مودل (Moodle)" بمجالها

رقم الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بالمجال
1	يساعد استخدام برنامج مودل (Moodle) في تحقيق أهداف التعلّم عن بُعد	.774**
2	يساعد استخدام برنامج مودل (Moodle) في تحسين عملية التعلّم والتعلّم	.845**
3	يتميّز برنامج مودل (Moodle) باستخدام بيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان والمكان	.687**
4	يوفّر برنامج مودل (Moodle) أدوات مساعدة وإرشاد المستخدمين	.750**
5	يقدم برنامج مودل (Moodle) خدمات متكاملة لمساندة العملية التعليمية	.811**
6	يساعد برنامج مودل (Moodle) على تحفيز وإثارة دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية	.766**
7	يدعم برنامج مودل (Moodle) المحتوى التعليمي المتنوع من نص ورسوم متحركة وصوت وفيديو وعروض تقديمية وغيرها	.750**
8	يساعد برنامج مودل (Moodle) في عملية تقييم الطلبة بفاعلية	.755**
9	يعمل برنامج مودل (Moodle) على زيادة التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومشاركة التفاعل فيما بينهم	.826**
10	يقوّي برنامج مودل (Moodle) التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عبر حلقات النقاش الفيديو والصوت	.830**
11	يسهل برنامج مودل (Moodle) في عملية إعداد وتسليم الواجبات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	.776**
12	يساعد وصف المنهج الموجود على برنامج مودل (Moodle) على اكتشاف الطلبة للمواضيع وتحضيرها بشكل مسبق	.734**
13	يتميّز برنامج مودل (Moodle) بالقدرة على بفاعلية البحث في المادة التعليمية بخيارات مختلفة ومتنوعة	.849**
14	يفيد متابعة التفاعل مع برنامج مودل (Moodle) من خلال تقرير المتابعة في تتبّع تقدم الطلبة	.838**

رقم الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بالمجال
15	يساعد برنامج مودل (Moodle) على زيادة قدرة الطلبة على فهم المادة التعليمية وذلك من خلال توافرها في كل وقت	.818**
16	يساعد وجود الأسئلة الشائعة في برنامج مودل (Moodle) في الإجابة عن التساؤلات المتكررة	.801**
17	يفيد قاموس المصطلحات الذي يوفره برنامج مودل (Moodle) في معرفة معاني كلمات المنهج	.787**
18	يساعد برنامج مودل (Moodle) عضو هيئة التدريس على تقديم محتوى المقرر بشكل منظم	.754**
19	يوفر التعلم بواسطة برنامج مودل (Moodle) الوقت والجهد	.543**

تشير بيانات جدول (٢) إلى أن معاملات الارتباط الفقرة بمجالها لمجال "فاعلية برنامج مودل (Moodle) تراوحت ما بين (.0543-0.818**).

جدول (٣)

ارتباط فقرات مجال "التحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle) بمجالها

رقم الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بالمجال
1	أجد صعوبة في استخدام برنامج مودل (Moodle) في المساقات العملية	.362°
2	تكلفة التعلم باستخدام برنامج مودل (Moodle) أعلى من التعلم الاعتيادي بسبب استخدام الإنترنت.	.542**
3	تصميم الأنشطة والاختبارات من خلال استخدام برنامج مودل (Moodle) عملية صعبة وشاقّة	.679**
4	قلّة الحوافز المادية والمعنوية من المسؤولين في الجامعة لاستخدام برنامج مودل (Moodle)	.644**
5	لا تتوفر صيانة دورية لأجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت بالجامعة	.588**

رقم الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بالمجال
6	يحتاج إنتاج مواد ووسائط رقميّة وقتاً وجهداً من عضو هيئة التدريس	.733**
7	سهولة الغش سواء بالاختبارات أو عن طريق تقديم الواجبات عبر برنامج مودل (Moodle)	.550**
8	عدم عقد الجامعة دورات تدريبية لاستخدام برنامج مودل (Moodle) بشكلٍ مستمر ومتتابع	.620**
9	العبء الدراسي لعضو هيئة التدريس لا يتيح الفرصة لاستخدام برنامج مودل (Moodle)	.529**
10	عدم قناعتى بجدوى نظام إدارة التعلّم عن بُعد باستخدام برنامج مودل (Moodle) في التعليم الجامعي	.551**
11	عدم وجود مشرف على برنامج مودل (Moodle) في المختبرات أثناء التدريس	.696**

تشير بيانات جدول (٣) إلى أن معاملات الارتباط لمجال الدافعية للتعلّم تراوحت بين (.٥٣٢* - ٨٤٥**) هي قيم دالة إحصائياً.

ثبات الأداة

تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا

الرقم	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	فاعلية برنامج مودل (Moodle)	19	0.962
2	التحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle)	11	0.812
	كلي للأداة	30	0.858

يوضح جدول (٤) أنّ معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجال الأول: فاعلية برنامج مودل (Moodle) بلغت (٠.٩٦٢)، وللمجال الثاني: التحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle) بلغت (٠.٨١٢)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠.٨٥٨) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائياً وتشير إلى ثبات الأداة.

وتم صياغة العبارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً). وتم اعتماد المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسي:

الحدّ الأعلى للمقياس (5) - الحدّ الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

1.33 =

ومن ثمّ إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كلّ فئة.

وبناءً على ذلك يكون:

من 1.00 - 2.33 بدرجة منخفضة

من 2.34 - 3.67 بدرجة متوسطة

من 3.68 - 5.00 بدرجة مرتفعة

متغيرات الدراسة

على الرغم من أنّ الدراسة وصفية، إلاّ أنّه جرى مقارنات بين تقديرات أفراد الدراسة لفاعلية برمجيّة مودل تبعاً لمتغيّر الرتبة الأكاديمية، وعليه؛ اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيّر التصنيفي (المستقل): الرتبة الأكاديمية ولها ثلاث فئات، هي: (أستاذ، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك).

- المتغيّر التابع: فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليّة العلوم التربويّة في جامعة آل البيت.

المعالجة الإحصائية

- بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، فقد تمّ تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية:
- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني؛ فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات و فقرات الأداة.
 - للإجابة عن السؤال الثالث؛ فقد تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، متبوعاً بالمقارنات البعدية.

النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وسيتم عرض نتائجها بناءً على أسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الأول

نصّ السؤال الأول على: ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لفاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد؟

للإجابة عن هذا السؤال لقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد" مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد"

الرقم	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	يتميّز برنامج مودل (Moodle) باستخدام بيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان والمكان	3.68	0.98	1	مرتفع
18	يساعد برنامج مودل (Moodle) عضو هيئة التدريس على تقديم محتوى المقرّر بشكلٍ منظم	3.66	0.89	2	متوسّط
19	يوفّر التعلّم بوساطة برنامج مودل (Moodle) الوقت والجهد	3.61	0.95	4	متوسّط
4	يوفّر برنامج مودل (Moodle) أدوات مساعدة وإرشاد المستخدمين	3.57	0.90	3	متوسّط
1	يساعد استخدام برنامج مودل (Moodle) في تحقيق أهداف التعلّم عن بُعد	3.43	0.87	5	متوسّط
11	يسهل برنامج مودل (Moodle) في عملية إعداد وتسليم الواجبات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	3.43	0.95	5	متوسّط
7	يدعم برنامج مودل (Moodle) المحتوى التعليمي المتنوع من نص ورسوم متحركة وصوت وفيديو وعروض تقديمية وغيرها	3.36	0.94	6	متوسّط
12	يساعد وصف المنهج الموجود على برنامج مودل (Moodle) على اكتشاف الطلبة للمواضيع وتحضيرها بشكلٍ مسبق	3.34	1.08	7	متوسّط
15	يساعد برنامج مودل (Moodle) على زيادة قدرة الطلبة على فهم المادة التعليمية وذلك من خلال توافرها في كل وقت	3.34	1.03	7	متوسّط
16	يساعد وجود الأسئلة الشائعة في برنامج مودل (Moodle) في الإجابة عن التساؤلات المتكررة	3.34	0.96	7	متوسّط
17	يفيد قاموس المصطلحات الذي يوفّره برنامج مودل (Moodle) في معرفة معاني كلمات المنهج	3.25	0.92	8	متوسّط
2	يساعد استخدام برنامج مودل (Moodle) في تحسين عملية التعليم والتعلّم	3.18	0.95	9	متوسّط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
13	يتميز برنامج مودل (Moodle) بالقدرة على بفاعلية البحث في المادة التعليمية بخيارات مختلفة ومتنوعة	3.18	0.99	9	متوسط
14	يفيد متابعة التفاعل مع برنامج مودل (Moodle) من خلال تقرير المتابعة في تتبّع تقدم الطلبة	3.18	0.87	9	متوسط
5	يقدم برنامج مودل (Moodle) خدمات متكاملة لمساندة العملية التعليمية	3.16	1.03	10	متوسط
8	يساعد برنامج مودل (Moodle) في عملية تقييم الطلبة بفاعلية	3.07	1.02	11	متوسط
10	يقوي برنامج مودل (Moodle) التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عبر حلقات النقاش الفيديو والصوت	3.07	0.93	11	متوسط
9	يعمل برنامج مودل (Moodle) على زيادة التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومشاركة التفاعل فيما بينهم	3.05	1.03	12	متوسط
6	يساعد برنامج مودل (Moodle) على تحفيز وإثارة دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية	3.00	0.89	13	متوسط
البُعد ككل		3.31	0.74	-	متوسط

يظهر من جدول (٥) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "فاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد" تراوحت بين (٣.٠٠-٣.٦٨)، كان أعلاها للفقرة رقم (٣) التي تنصّ على "يتميز برنامج مودل (Moodle) باستخدام بيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان والمكان" بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (١٨) بالمرتبة الثانية، التي تنصّ على "يساعد برنامج مودل (Moodle) عضو هيئة التدريس على تقديم محتوى المقرر بشكلٍ منظم" بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٦) التي تنصّ على "يساعد برنامج مودل (Moodle) على تحفيز وإثارة دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية" بمتوسط حسابي (٣.٠٠) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (٣.٣١) وبدرجة متوسطة.

وهذا ما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت يدركون مكانة التعلم الإلكتروني وأهميته في التدريس الجامعي، وقد تعود هذه النتيجة إلى قدرة برنامج مودل (Moodle) على إثارة اهتمام أعضاء هيئة التدريس باستخدام أسلوب وطريقة جديدة في التعلم؛ تعتمد على المقررات الإلكترونية، وهي طريقة جديدة لم يعتد عليها الطلاب من قبل، وهذا ما أثار شعور الطلاب بمسايرة هذا النوع من التعلم الذي يعتمد على توظيف التكنولوجيا لروح وطبيعة العصر الحالي، وإنه الشكل الذي سيكون سائداً في المستقبل القريب، كما أن برنامج مودل (Moodle) دفع الطلبة إلى التعلم الذاتي من خلال المقرّر الإلكتروني، بالإضافة إلى سهولة التواصل مع الطلاب وتوفير منتديات للمناقشة والحوار، أو الاستفسار عن أية مشكلة أو عقبة تواجههم أثناء الدراسة، وقد تعود هذه النتيجة إلى احتواء برنامج مودل (Moodle) على مجموعة كبيرة من مصادر التعلم، سواء الصور الثابتة أو المتحركة أو الفيديوهات ورايط الإنترنت وبعض الملفات ذات العلاقة بالموضوعات؛ مما ساهم في إقبال الطلاب على الدراسة واكتساب لمعارف ومهارات تدريسية جديدة من خلال المقرّر الإلكتروني؛ وهذا ما أثر إيجاباً على اتجاهاتهم نحو هذا الأسلوب في التعلم.

نتائج السؤال الثاني

نصّ السؤال الثاني على: ما هي التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بُعد من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلم عن بُعد" مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (٦).

جدول (٦)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد"

الرقم	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	سهولة العش سواء بالاختبارات أو عن طريق تقديم الواجبات عبر برنامج مودل (Moodle)	4.16	0.94	1	مرتفع
5	لا تتوافر صيانة دورية لأجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت بالجامعة	3.80	0.93	2	مرتفع
6	يحتاج إنتاج مواد ووسائط رقمية وقتاً وجهداً من عضو هيئة التدريس	3.77	1.03	3	مرتفع
4	قلّة الحوافز المادية والمعنوية من المسؤولين في الجامعة لاستخدام برنامج مودل (Moodle)	3.41	0.95	4	متوسّط
11	عدم وجود مشرف على برنامج مودل (Moodle) في المختبرات أثناء التدريس	3.41	0.90	4	متوسّط
1	أجد صعوبة في استخدام برنامج مودل (Moodle) في المساقات العملية	3.32	1.03	6	متوسّط
9	العبء الدراسي لعضو هيئة التدريس لا يتيح الفرصة لاستخدام برنامج مودل (Moodle)	3.20	0.90	7	متوسّط
8	عدم عقد الجامعة دورات تدريبية لاستخدام برنامج مودل (Moodle) بشكلٍ مستمر ومتتابع	3.11	1.08	8	متوسّط
10	عدم قناعتني بجدوى نظام إدارة التعلّم عن بُعد باستخدام برنامج مودل (Moodle) في التعليم الجامعي	3.05	1.08	9	متوسّط
2	تكلفة التعلّم باستخدام برنامج مودل (Moodle) أعلى من التعلّم الاعتيادي بسبب استخدام الإنترنت.	3.02	0.93	10	متوسّط
3	تصميم الأنشطة والاختبارات من خلال استخدام برنامج مودل (Moodle) عملية صعبة وشاقّة	2.95	1.03	11	متوسّط
	البُعد ككل	3.38	0.58	-	متوسّط

يظهر من جدول (٦) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد" تراوحت بين (٢.٩٥-٤.١٦)، كان أعلاها للفقرة رقم (٧) التي تنصّ على "سهولة الغش سواء بالاختبارات أو عن طريق تقديم الواجبات عبر برنامج مودل (Moodle)" بمتوسط حسابي (٤.١٦) وبدرجة مرتفعة، نليها الفقرة رقم (٥) بالمرتبة الثانية، التي تنصّ على "لا تتوفر صيانة دورية لأجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت بالجامعة" بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة والفقرة رقم (٣) التي تنصّ على "تصميم الأنشطة والاختبارات من خلال استخدام برنامج مودل (Moodle) عملية صعبة وشاقة" بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣.٣٨) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّ التعلّم باستخدام برنامج مودل (Moodle) من الأساليب الحديثة في التعليم ويحتاج إلى معرفة ومهارات للتمكن من استخدامه في التدريس، كما يتطلّب تدريباً وإعداداً للتمكن من استخدامه في التدريس، وقد تعزى هذه النتيجة إلى نقص تجهيز القاعات بالأدوات والأجهزة الحديثة اللازمة للتعلّم باستخدام برنامج مودل (Moodle)، وقلة الإمكانيات المادية المخصصة للبرنامج، رغم توافر الإنترنت في الجامعة، فضلاً عن عدم مناسبة بيئة القاعات ومكوّناتها عند إدخال أية وسيلة تكنولوجية تعليمية، فهي لم تنشأ أساساً لتكون أدوات للتعلّم عن بُعد، وهذا لا يعطي المدرس الخبرة في استخدام التعليم عن بُعد باستخدام برنامج مودل (Moodle)، وإنّ التعليم عن بُعد يتطلّب الخبرة في مجال التدريس واستخدام مستحدثات التكنولوجيا من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعدّدة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وإنترنت.

كما يعزو الباحثان ذلك إلى أنّ جامعة آل البيت كغالبية الجامعات الأردنية لم تنتهياً بشكل مناسب لمواجهة مثل هذه الأزمات، ولم تطبّق التعليم عن بُعد بشكل مقبول خلال عملية التعليم؛ حيث ظهر قصوراً في وضع الخطط لمواجهة هذه الأزمات مثل جائحة كورونا، كما أشارت عينة الدراسة إلى عدم تهيئة إدارة الجامعة لمواجهة تعطيل التعليم الوجيه في الجامعات، والتعامل وفق هذه الظروف مع كلّ أطراف العملية التعليمية بما فيهم الطلبة، حيث تبين أنّ هناك قصوراً في عملية التواصل والاستخدام خلال تطبيق التعليم عن بُعد.

ولقد كانت أعلى التحديات هي الفقرة رقم (٧) التي تنصُّ على "سهولة الغشِّ سواء بالاختبارات أو عن طريق تقديم الواجبات عبر برنامج مودل (Moodle)" ودرجة مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى غياب الرادع الملائم لمن يمارس عمليَّة الغشِّ، وتوقف مصير الطالب ونجاحه على نتيجته في الاختبار، فضلاً عن موقف بعض الأهالي المتغاضي أو المسهل أو المشجع، كما تعود هذه النتيجة إلى قلة استخدام أساليب الرقابة على الاختبارات والواجبات التي يقدمها برنامج مودل (Moodle) مثل: التوزيع العشوائي للأسئلة، والردود، وغيرها من الطرق.

نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: هل تختلف درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربويَّة في جامعة آل البيت لفاعليَّة برنامج مودل (Moodle) في التعلُّم عن بُعد باختلاف الرتبة الأكاديميَّة (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربويَّة في جامعة آل البيت لفاعليَّة برنامج مودل (Moodle) في التعلُّم عن بُعد باختلاف الرتبة الأكاديميَّة، تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربويَّة في جامعة آل البيت للتحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعلُّم عن بُعد باختلاف الرتبة الأكاديميَّة، وجدول (٧) يوضِّح ذلك.

جدول (٧)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لفاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد تُعزى لمتغيّر (الرتبة الأكاديمية)

الدرجة الكلية	التحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle)	فاعلية برنامج مودل (Moodle)		الفئة
3.17	3.32	3.08	س	أستاذ
0.43	0.61	0.82	ع	
3.61	3.52	3.67	س	أستاذ مساعد
0.34	0.58	0.56	ع	
3.34	3.29	3.37	س	أستاذ مشارك
0.25	0.42	0.32	ع	

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

جدول (٨)

تحليل التباين الأحادي لأثر (الرتبة الأكاديمية) لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لفاعلية برنامج مودل (Moodle) في التعلّم عن بُعد

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.049	3.257	1.615	2	3.231	بين المجموعات	فاعلية برنامج مودل (Moodle)
		0.496	41	20.336	داخل المجموعات	
			43	23.567	الكلية	
0.558	0.592	0.203	2	0.405	بين المجموعات	التحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle)
		0.342	41	14.034	داخل المجموعات	
			43	14.439	الكلية	
0.004	6.229	0.917	2	1.835	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.147	41	6.039	داخل المجموعات	
			43	7.874	الكلية	

يتبين من جدول (٨) ما يأتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في مجال فاعلية برنامج مودل (Moodle)، ولمعرفة مواقع الفروق؛ فقد تمَّ حساب اختبار شيفيه كما في جدول (٩).
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في مجال التحديات أمام استخدام برنامج مودل (Moodle) تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وتعود هذه النتيجة إلى تشابه العوامل المؤثرة على أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وذلك بصرف النظر عن رتبهم الأكاديمية؛ لأنها معوقات فعلية تتصل بكل من ضعف البنية التحتية لاستخدام برنامج مودل (Moodle)، ومنها معوقات تتصل بضعف التحفيز المقدم لأعضاء هيئة التدريس وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم؛ منها معوقات تتصل بالطلبة وضعف الدعم الفني المقدم إليهم.

الجدول (٩)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغير (الرتبة الأكاديمية) لمجال فاعلية برنامج مودل (Moodle)

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	3.08	-	0.049	0.703
	أستاذ مساعد	3.67	-	-	0.716
	أستاذ مشارك	3.37	-	-	-

تشير بيانات الجدول (١٠) إلى وجود فروق دالة إحصائية لأثر الرتبة الأكاديمية بين (أستاذ) و(أستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد).

وقد تعود هذه النتيجة إلى أنّ عضو هيئة التدريس برتبة (أستاذ مساعد) يشعر بالرضا بشكل أكبر عن برنامج مودل (Moodle)، ربما بسبب تفرغه أكثر من غيره من الرتب الأكاديمية؛ فيجد الوقت للتدريب بشكل أكبر على استخدام برنامج مودل (Moodle)؛ مما يؤهله لاكتساب مهارات وكفايات أكثر من غيره في برنامج مودل (Moodle)، وبالتالي يرى فاعليته بشكل أكبر.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس من ذوي الرتبة العلميّة العليا لديهم رغبة بالتدريس عن طريق أنظمة إدارة التعلّم الإلكترونيّ؛ لأنهم في الغالب قد استخدموا مثل هذه التكنولوجيا أثناء مراحلهم الدراسيّة المختلفة أو في حضور الندوات والمؤتمرات نظراً لخبرتهم الطويلة، لذلك يمكن أن يكون لديهم شعور بالرغبة والدافعيّة بجدوى وأهميّة استخدام أنظمة إدارة التعلّم الإلكترونيّ في التعليم، خاصّة أنّهم لا يجدون صعوبة في استخدامها، ولو أنّ الجامعات اهتمّت بهذا النوع من التعلّم حديثاً، أما زملاؤهم أعضاء هيئة التدريس من ذوي الرتب العلميّة الأقلّ؛ فهم في الغالب معيّنون حديثاً في الجامعة، ولم يعتادوا على استخدام التكنولوجيا أثناء مراحلهم الدراسيّة.

التوصيات

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الدراسة توصي بما يلي:
- عقد دورات وورش عمل تدريبيّة لكافة أعضاء هيئة التدريس في استخدام المنصّات الإلكترونيّة وخاصّة برنامج مودل (Moodle)؛ لتوظيفها في التدريس بشكلٍ أكثر فاعليّة.
 - توفير الأدلّة الإرشاديّة التي توضّح لكافة أعضاء هيئة التدريس كيفية استخدام برنامج مودل (Moodle) في التعليم عن بُعد بمختلف جوانبها.
 - إعادة النظر في الدورات التي تقدّم لأعضاء هيئة التدريس أثناء الخدمة بما يتناسب مع متطلّبات العصر وما يشهده من تطوّر تكنولوجي هائل؛ خاصّة في مجال المنصّات الإلكترونيّة.
 - إجراء المزيد من الدراسات حول برنامج مودل (Moodle) مع مراعاة الربط مع متغيّرات أخرى، مثل: تنمية التفكير الاستدلالي والناقد، والتفكير الإبداعي لدى الطلبة.
 - إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لبحث مدى فاعليّة برنامج مودل (Moodle)؛ ولكن على عيّنة أخرى من كليّات أخرى داخل الجامعة، أو من جامعات أخرى داخل المملكة؛ تستخدم النظام نفسه.

المراجع:

المراجع العربية

- أبو شخيدم، سحر وشديد، نور والحمد، عبدالله وعواد، خولة وخليفة، شهد. (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة*، (٢٤)، ١٧٣-١٩٩.
- الأحمري، أحمد. (٢٠١٨). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الاجتماعية*، (٦)، ٣١١-٣٣٨.
- الجراح، عبد المهدي والعنزي، سعود والضميدي، ميساء ومرعي، أحمد. (٢٠١٦). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم. *مجلة دراسات - العلوم التربوية*، (٢) ٤٣، ٤١٥-٤٢٦.
- حلس، موسى وعوض، منير. (٢٠١٥). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. *مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية*، (١) ١٩، ٢١٩-٢٥٦.
- الزبون، مأمون وحمد، نرجس. (٢٠١٧). أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى لطلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية. *دراسات العلوم التربوية*، (٤٤)، ١٨٩-٢٠٣.
- شحات، محمد والعامري، محمد. (٢٠٢٠). وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية نحو تحديات تجربة جامعة السلطان قابوس للتعلم عن بُعد باستخدام منصة مودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد" كوفيد-١٩" ومقترحات تطويرها. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية- جامعة الإمارات العربية المتحدة*، (٣) ٤٥، ١٤٤-١٨١.
- عبد الرحيم، عريبه والشياح، ميسر. (٢٠٢٢). تقييم تجربة الفاعل التعليمي من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، (٢) ٣، ١٧٥-١٨٨.
- العضياني، حمد. (٢٠٢٠). تجربة استخدام منظومة التعليم عن بعد "Moodle" في ظل أزمة

- كورونا "Covid-19" من وجهة نظر طلاب جامعة شقراء: دراسة تقييمية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٩(٣)، ٦٨-٨١.
- العمري، عمر. (٢٠٢٠). تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعلّم الإلكتروني (Moodle). *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٦(٢)، ١٢٩-١٤١.
- العنزي، سامي والسعيد، عيد. (٢٠٢١). التعلّم عن بُعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كورونا ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة). *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١(١)، ٢٥٢-٢٧٦.
- العياصرة، محمد والسعيد، كريمة. (٢٠١٦). أثر استخدام نظام المودل (Moodle) في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاهاتهن نحوه. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس*، ١(٢)، ٣٥٦-٣٧٥.
- الغديان، عبد المحسن. (٢٠١٠). أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة لمصادر مفتوحة (Claroline- Moodle) ومصادر مغلقة (Tadarus-Blackboard). *مجلة بحوث التربية النوعية*، ١٠(١٧)، ١-٥٢.
- فارس، نجلاء وإسماعيل، عبد الرؤوف. (٢٠١٧). *التعليم الإلكتروني: مستحدثات في النظرية والإستراتيجية*. القاهرة: عالم الكتب.
- مهدي، سعاد. (٢٠٢١). الاتجاه نحو التعليم عن بُعد عبر منصة مايكروسوفت تيمز وعلاقته بمهارات تنظيم الذات لدى عيّنة من طلاب بجامعة الأزهر. *مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس*، مركز الإرشاد النفسي، ٦٥(٦)، ١٤٩-١٨٨.

المراجع الأجنبية

- UNESCO (2020). **Global Education Monitoring (GEM) Report**. UNESCO.
- Yahya, H. a.-S. (2017). the effectiveness of using the Moodle system on cognitive achievement and performance in reading2 Course for students of the English department at the faculty of education, Sana'a. **Arab Journal of Scientific and Technical Education**, 75-103